

مجلس اعزاء وحفل تأبين مهيب أقيم في هولندا على روح الفقيد ابو حربي الختاري.

د. كامل الشطري / هولندا

اقيم يوم الاحد الماضي في مدينة آرنهم الهولندية وعلى قاعة النادي العراقي مجلس عزاء وحفل تأبين كبير على روح الفقيد الراحل ابو حربي الختاري الذي وافاه الأجل يوم السابع عشر من الشهر الحالي اثر نوبة قلبية حاده لم تمهله طويلا.

كان رحيله المبكر خسارة كبيرة لحزبيه الشيوعي الكردستاني والشيوعي العراقي وعموم الحركة الوطنية العراقية وصدمة قاسية لعائلته واقاربه واصدقائه ورفاقه الذي حمل السلاح معهم وخاضوا الكفاح المسلح البطولي في جبال وسهول ووديان وذرى كوردستان العراق ضد النظام الدكتاتوري آنذاك .

كان الحفل التأبيني تظاهرة تضامنية مهيبه عبرت عن مكانة الرفيق الراحل ابو حربي في قلوب رفاقه ومحبيه من العراقيين وغيرهم وجسدت دور وقدرات هذا الانسان العملاق بعطائه النضالي وحبه لوطنه وشعبه والتضحية في سبيله وما تميز وتحلى به الفقيد من صفات ومزايا و اخلاق دمثة وتواضع وبساطه وحب الناس الى حد نكران الذات فدخل قلوب كل من عرفهم وعرفوه وحظى بحب وتقدير الجميع .

كان الفقيد ابو حربي مثالا للشيوعي المناضل الشجاع والعنيد وقدوه حسنه لمن عمل معه سوى في العمل النضالي السياسي الوطني او الكفاح المسلح في صفوف حركة الانصار الشيوعيين العراقيين او على الصعيد الاجتماعي .

يوم الاحد (27-7-2008 ) كان اللقاء حيث توافدت الى قاعة مجلس العزاء وحفل التأبين أعداد كبيرة من العراقيين وغير العراقيين، ممثلي كتل واحزاب وقوى سياسية، و منظمات مجتمع مدني وشخصيات ثقافية وسياسية ، ومناضلين وطنيين وبيشمركة، جاءوا لتأبين الراحل ابو حربي .

كان في مقدمة المعزين الرفيق علي زنكنة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكردستاني حاملا رسالة تعزية ومواساة من قيادة الحزب الشيوعي

الكرديستاني ومن الرفيق كمال شاكر سكرتير الحزب الشيوعي الكرديستاني شخصياً الى عائلة الرفيق الراحل ابو حربي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكرديستاني .

اشرفت عائلة الفقيد الراحل ابو حربي على استقبال المعزين يتقدمهم الاخ حربي الختاري واخيه كاوه الختاري نجلي الفقيد الراحل ابو حربي والذان اشرفا على مجلس العزاء ومراسيم الحفل التابيني وحرصا على توفير كل مستلزمات العزاء ليلىق بمكانة والدهما الذي يستحق بكل جداره هذا العزاء الكبير والحضور الواسع وقد اثبتا انهما كفؤ لحمل الراية التي رفعها وآمن بها والدهم الراحل منذ شبابه ، راية الوطن والشعب ... راية الحزب الشيوعي العراقي وكان الى جانبهما في حفل التابين والاستقبال عدد كبير من الشيوعيين العراقيين و الاخوة من الطائفة الايزيدية.

كان الحضور كبيراً وكانت كلمات الوفاء والعرفان التي تمجد وتابن فقيدنا الراحل الرفيق ابو حربي الختاري كثيره. حيث رحب عريف الحفل الخطابي



بالمعز  
ين  
شاكرآ  
لهم  
عناء  
الطري  
ق  
والح  
ضور  
الى  
مدينة  
آرنهم  
مكان

الحفل التابيني وطلب من الجميع الوقوف دقيقة صمت، حداداً على روح الفقيد ابو حربي.

بدأ حفل التآبين الخطابي بكلمة الحزب الشيوعي الكردستاني والتي القاها صديق طفولة الفقيد ورفيق دربه المناضل و النصير الشيوعي ابو باز. كانت مؤثرة ومعبره تحدث من خلالها عن مسيرة الراحل ابو حربي وعلاقته به منذ ايام الطفولة وسنين النضال الطويلة والامال والاحلام والاهداف المشتركة التي جمعتهما ابان النضال السياسي والكفاح المسلح وذكريات المواقف البطولية والشجاعة والمشرفة للرفيق الراحل ابو حربي .

الكلمة الثانية كانت للحزب الشيوعي العراقي، الحزب الذي احبه وعمل وناضل في صفوفه الرفيق ابو حربي وتعلم منه ومن تضحيات شهدائه و تراثه وتاريخه النضالي المجيد الكثير في شبابه وطيلة مسيرة حياته النضاليه، الزاخرة بالتضحية والعطاء. القاها الرفيق قاسم العثماني وكان لها الاثر البالغ في هذا الحفل التآبيني و الحضور المهييب .

الكلمة الثالثة كان للحزب الديمقراطي الكردستاني والبيت الايزيدي القاها الاخ شيخ سليمان تحدث فيها عن مزايا الفقيد الراحل ابو حربي وسجاياه النضالية والاجتماعية وروحه الوطنية النقية الطاهره ودوره الانساني في تقوية لحمة

العراقيين اجتماعياً و وطنياً و وعمله المتواصل في تمكين أواصر المحبة والاخاء بين ابناء الطائفة الايزيدية .

الكلمة الرابعة كانت لرفاق الدرب والسلاح كلمة الانصار الشيوعيين العراقيين البواسل رفاق العمل النضالي المشترك والذي وضع الفقيد معهم اللبنة الاولى لبناء قواعد الانصار البيشمركة في ندى كوردستان العراق من اجل تمهيد الطريق للكفاح الانصاري المسلح ومن اجل إسقاط الدكتاتورية المقيتة في العراق، والتي القاها الرفيق ابو بافل وبحضور عدد كبير من الانصار الشيوعيين البيشمركة رفاق واخوة واصدقاء الرفيق الراحل ابو حربي ، جاءوا من مختلف المدن الهولندية ومن المانيا حبا وعرفانا وتمجيذاً و وفاء لرفيق دربهم وحامل رايتهم الرفيق الفقيد الراحل النصير ابو حربي وكانت مؤثرة وقيمة جسدت حلاوة ومرارة تلك الايام الصعبة والتي عززت من لحمة وتضحية الانصار الشيوعيين والتفافهم حول حزبهم الشيوعي العراقي واستعدادهم للتضحية من اجله ومن اجل بعضهم البعض ومن اجل وطنهم وشعبهم فكانوا اهلا لتلك المهام النضالية الصعبة .

الكلمة الخامسة كانت لحزب آزادي كوردستان ايران ، القاها الاخ كمال كرماشاني عبر من خلالها بمكانة الفقيد الراحل ابو حربي النضالية وايمانه العميق والانساني بحقوق الكورد القومية ومساندة نضالهم التحرري القومي والعمل السياسي والنضالي المشترك وكما حضوره ايضاً من اجل تقديم التعازي لعائلة الفقيد ابو حربي ولكل رفاقة واهله واصدقائه بهذا المصاب الجلل .

الكلمة ما قبل الاخيرة كانت للجالية العراقية والنادي العراقي في آرnhem القاها ممثل اللجنة الاعلامية الدكتور كامل الشطري عبر من خلالها عن مشاعر الحزن والالم لرحيل الشخصية السياسية والوطنية والاجتماعية المناضل الشجاع والشهم الفقيد ابو حربي الختاري والذي شكل رحيله خسارة كبيرة للوطن وللجالية العراقية في هولندا ولحزبيه الشيوعي العراقي والشيوعي الكردي الكردي وان رحيله المبكر والمفاجيء كان له الاثر العميق في نفوس الجالية العراقية في هولندا لروحه الانسانية البسيطة والمتسامحة ولطيبته وتواضعه ولعلاقاته وصدقاته المتميزة مع كل العراقيين والجاليات الاخرى ونظرتة المتساوية من الجميع .

وقدم التعازي لعائلة الفقيد ابو حربي وخصوصاً للعزیزین حربي الختاري وأخيه كاوه الختاري باسم الجالية العراقية والنادي العراقي في مدينة آرnhem.

كلمة الختام كانت لعائلة الفقيد الراحل ابو حربي ، القاها بالنيابة عن العائلة ابنه البكر الاخ حربي الختاري، شكر فيها كل الحاضرين لتضامنهم مع العائلة ومواساتهم الاخوية ولمشاركتهم في مجلس العزاء و تقديم التعازي للعائلة ولتحملهم عناء السفر والحضور الى هذا الحفل التأييني وشكر الهيئة الادارية للنادي العراقي لمبادرتها في توفيرالقاعة وتنظيمها لمستلزمات العزاء وحفل التأيين والاجهزة الصوتية وكل الترتيبات الفنية واشاد بالذات بجهود الاخوة الاستاذ سامر عنكاوي سكرتير النادي العراقي والسيدة فاتن الساعاتي عضوة الهيئة الادارية للنادي والنصير سمير ( وسام السكيري) العضو الناشط في النادي العراقي

وفد حزب الوحدة الكردي السوري كان حاضراً وقام بتقديم التعازي والمواساة لعائلة الفقيد ابو حربي وابناءه وتمنى لهم الصبر والسلون وخاتمة الاحزان .

كما تلقت عائلة الفقيد والحفل التأييني برقية عزاء وتضامن ومواساة من لجنة تنسيق فروع الخارج لأتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية واتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي بعث بها الاخ آزار عباس.

منظمة جاك لشهداء حلبجة في اقليم كوردستان بعثت ايضاً ببرقية عزاء ومواساة وتضامن لعائلة الفقيد ابو حربي بعث بها الاخ علي محمود سكرتير منظمة جاك.

بعد الانتهاء من الحفل الخطابي كانت هناك وليمة غداء كبرى اقامتها عائلة الراحل ابو حربي على روحه الطاهره كتعبير عن الشكر والامتنان للوفود التي حضرت مجلس العزاء وحفل التأيين وكل المعزين .

تلاها بعد ذلك قراءه لبعض الشعائر الدينية الايزيدية على روح الفقيد الراحل وكانت مسك الختام.









